@ 416 @ وقالت فرقة معناه يظهر بعضها من بعض فهي أبدا في قبضة المسافر لا يخلو من رؤية شيء منها فهي ظاهرة بهذا الوجه .

قال الفقيه الإمام القاضي والذي يظهر إلي أن معنى ! 2 2 ! خارجة عن المدن فهي عبارة عن القرى الصغار التي هي في ظواهر المدن فإنما فصل بهذه الصفة بين القرى الصغار وبين القرى المطلقة التي هي المدن وظواهر المدن ما خرج عنها في الفيافي والفحوص ومنه قولهم نزلنا بظاهر فلانة أي خارجا عنها وقوله ! 2 2 ! نظير تسمية الناس إياها البادية والضاحية ومنه قول الشاعر .

(فلو شهدتني من قريش عصابة % قريش البطاح لا قريش الظواهر) + الطويل + .

يعني الخارجين عن بطحاء مكة وفي حديث الاستسقاء وجاء أهل الضواحي يشكون الغرق وقوله تعالى ! 2 2 ! هو ما ذكرناه من أن المسافر فيها كان يبيت في قرية ويقيل في أخرى على أي طريق سلك لا يعوزه ذلك وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه قلنا لهم و (آمنين) معناه من الخوف من الناس المفسدين و ! 2 2 ! من الجوع والعطش وآفات المسافر ثم حكى عنهم مقالة قالوها على جهة البطر والأشر وهي طلب البعد بين الأسفار والإخبار بأنها بعيدة على القراءات الأخر وذلك أن نافعا وعاصما وحمزة والكسائي قرؤوا باعد بين أسفارنا بكسر العين على معنى الطلب وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والحسن ومجاهد بعد بين أسفارنا بشد العين وكسرها على معنى الطلب أيضا فهاتان قراءتان معناهما الأشر بأنهم ملوا النعمة بالقرب وطلبوا استبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير وفي كتاب الرماني أنهم قالوا لو كان جني ثمارنا أبعد لكان أشهى وأكثر قيمة وقرأ ابن السميفع وسفيان بن حسين وسعيد بن أبي الحسن أخو الحسن وابن الحنفية ربنا بالنصب بعد بين أسفارنا بفتح الباء وضم العين ونصب بين أيضا وقرأ سعيد بن أبي الحسن من هذه الفرقة بين بالرفع وإضافته إلى الأسفار وقرأ ابن عباس وأبو رجاء والحسن البصري وابن الحنفية أيضا ربنا بالرفع باعد بفتح العين والدال وقرأ ابن عباس وابن الحنفية أيضا وعمرو بن فائد ويحيى بن يعمر ربنا بالرفع بعد بفتح العين وشدها وفتح الدال فهذه القراءة معناها الأشر بأنهم استبعدوا القريب ورأوا أن ذلك غير مقنع لهم حتى كأنهم أرادوها متصلة بالدور وفي هذا تعسف وتسحب على أقدار ا تعالى وإرادته وقلة شكر على نعمته بل هي مقابلة النعمة بالتشكي والاستضرار وفي هذا المعنى ونحوه مما اقترن بكفرهم ظلموا أنفسهم فغرقهم ا تعالى وخرب بلادهم وجعلهم أحاديث ومنه المثل السائر تفرقوا أيادي سبإ وأيدي سبإ ويقال المثل بالوجهين وهذا هو تمزيقهم ! 2

2 ! وروي أن رسول ا قال إن سبأ أبو عشرة قبائل فلما جاء السيل على مأرب وهو اسم نبدهم تيامن منها ستة قبائل أي إذ تبددت في بلاد اليمن وتشاءمت منها أربعة فالمتيامنة كندة والأزد وأشعر ومذحج وأنمار الذي منها بجيلة وخثعم وطائفة قيل لها حمير بقي عليها اسم الأب الأول والتي تشاءمت لخم وجذام وغسان وخزاعة نزلت تهامة ومن هذه المتشائمة أولاد قتيلة وهم الأوس والخزرج ومنها عاملة وغير ذلك ثم أخبر تعالى محمدا صلى ا عليه وسلم وامته على جهة التنبيه بأن هذه القصص فيها آيات وعبر لكل مؤمن على الكمال ومن اتصف بالصبر والشكر فهو المؤمن الذي لا تنقصه خلة جميلة بوجه